

ترامب يُلْغِي اجْتِمَاعَيْن اتَّفَقَ عَلَى إِقْدَهِمَا فِي قِمَّةِ الْعَشِيرِينِ فِي بُوْيِنِسِ آِيرِسِ؛ الْأَوَّلُ مَعَ الرَّئِيسِ بوْتِينِ وَالثَّانِي مَعَ الْأَمِيرِ بْنِ سَلَمَانَ..



لِمَاذَا نَتَوَقَّعُ فَشَلَ هَذِهِ الْقِمَّةِ؟ وَتَحْوِلُهَا إِلَى مَسْرِحِيَّةٍ كُومِيدِيَّةٍ حَافِلَةٍ بِالمُفَارِقَاتِ

قِمَّةِ الْعَشِيرِينِ الَّتِي تَبَدَّدَ أَعْمَالُهَا الْجُمْعَةِ فِي بُوْيِنِسِ آِيرِسِ، عَاصِمَةِ الْأَرْجَنْتِينِ، قَدْ تَدْخُلُ تَارِيخَ الْقِمَّمِ عَلَى أَنْهَا الْأَسْوَأِ وَأَكْثَرُهَا إِشْكَالِيَّةٌ وَتَنَاقُصُهَا، وَالسَّبِيلُ الرَّئِيْسِيُّ هُوَ التَّقْلِيْدُ بَعْدَ مَرْزَاجِيَّةِ الرَّئِيسِ الْأَمْرِيْكِيِّ دُونَالَدُ تَرَامَبُ، وَعَقِيدَتِهِ الَّتِي يَتَمَسَّكُ بِهَا عُنْوانُهَا أَمْرِيْكَا أوْ لَا.. إِسْرَائِيلُ أوْ لَا، وَهِيَ الْعَقِيْدَةُ الَّتِي تُهَدِّدُ اسْتِقْرَارَ الْعَالَمِ وَأَمْنَهُ، وَتُهَدِّدُ بَانِهِيَارِ اقْتِصَادِيِّ عَالَمِيِّ..

قَبْلِ سَاعَاتٍ مَعْدُودَةٍ أَعْلَانَ الرَّئِيسِ تَرَامَبُ أَنَّهُ سِيَلْتَقِيُ الرَّئِيسِ الْرُّوسِيِّ عَلَى هَامِشِ هَذِهِ الْقِمَّةِ، وَأَكَّدَ تَفَاؤْلَهُ بِذَجَاجَهَا، لِيَعُودَ بَعْدَهَا لِيَنْقُضُهَا الْمَوْقِفُ، بِإِصْدَارِ تَغْرِيْدَةٍ عَلَى حَسَابِهِ عَلَى "الْتُّويِّترِ" يَقُولُ فِيهَا "اسْتِنَادًا إِلَى وَاقْعَ أَنَّ السُّفُنَ وَالبَحَارَةَ لَمْ يَعُودُوا إِلَى أُوكْرَانِيَا، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ لِكُلِّ الْأَطْرَافِ الْمَعْنَيَّةِ أَنَّ أُلْغِيَ اجْتِمَاعِيُّ الَّذِي كَانَ مُقَرَّرًا سَابِقًا فِي الْأَرْجَنْتِينِ مَعَ الرَّئِيسِ فَلَادِيمِيرِ بوْتِينِ"، وَأَضَافَ "أَنَا أَتَطَلَّعُ لِقِمَّةٍ مُفِيدَةٍ مُجَدَّدَةٍ" حِينَ يَتَمَّ حَلُّ هَذَا الْوَضْعِ..

الشَّيْءُ نَفْسِهِ تَكَرَّرَ فِي لِقَاءِ الرَّئِيسِ تَرَامَبُ مَعَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَمَانَ، وَلِيَّ الْعَاهِدِ الْسَّعُودِيِّ الْمُشَارِكِ فِي الْقِمَّةِ، فَقَدْ أَكَّدَ فِي الْبِدايَةِ أَنَّهُ سِيَلْتَقِيَهُ، لِيَعُودَ، وَبَعْدَ قَرَارِ الْكُونْغُرسِ

مُعَارَضَة ببيع أيّ صِفَقَات أسلحة لِلْسُّعُودِيَّة بِسَبَبِ حَرَبِ الْيَمَن وَيُلْغِي هَذَا الْاجْتِمَاع.

هَذِه تَصَرُّفَات رَجُل مَهْزُوز الشَّخْصِيَّة، ضَحَى لِلْتَّفَكِير، مُتَدَرَّدٍ فِي مَوَاقِفِه، فَالسُّفُونِ الأوكرانيَّة وبَحَارَتها كَانَت مُحْتَاجَةً عِنْدَمَا قَالَ أَنَّهُ يُرِيد الْلَّقَاء بِنَظِيرِهِ الرُّوسِيٌّ، وإنَّهَذِه الأَرْمَة ستَكُونُ عَلَى قِيمَة جُدولِ أَعْمَال الْلَّقَاء، فَلِمَاذَا غَيَّر مَوْقِفُه وأَلْفَى الْقِيمَة؟ وهَل سَيَتَحَدَّب مُصَافَحةِ الرَّئِيسِ بوتين حَرَدًا مِثْلِ الْأَطْفَال الصَّغَارِ؟ لَا زَمْلُكِ إِجَابَةً، وَلَكِنَّ ما زَعَرَهُ أَنَّ الرَّئِيسِ بوتين وَجَّهَ صِفَعَةً قَوْيَةً لِنَظِيرِهِ الْأَمْرِيكِيِّ الْحَرَضِيِّ أوكرانياً عَلَى اسْتِفْزاْرِ مُوسَكُو وَدَفَعَ السُّفُونِ لِخَرْقِ الْمَيَاهِ الْإِقْلِيمِيَّةِ الرُّوسِيَّةِ بِطَرِيقَةٍ غَيْر شَرِيعَيَّةٍ فَقُوبَلَتْ بِرَدَّ حَاسِمٍ جَعَلَ سَحْرَ تِرَامِبَ يَنْقَلِبُ عَلَيْهِ.

الْلَّقَاءِ الْمُؤْكَدِ حَتَّى كِتَابَةِ هَذِهِ السُّطُورِ هُوَ بَيْنَ تِرَامِبِ وَالرَّئِيسِ الْصِينِيِّ شِي جِينْبِينِغْ، وَاحْتِمَالِ تَأْجِيلِهِ أَوِ إِلْغَائِهِ غَيْرِ مُسْتَبْعَدِ، فِي ظِلِّ تَهْدِيدَاتِ تِرَامِبِ بِفَرَضِ رُسُومِ جُمُرْكِيَّةِ جَدِيدةِ عَلَى الصَّادِرَاتِ الْصِينِيَّةِ لِأَمْرِيكَا، وَخَاصَّةً السِّيَّارَاتِ، وَشَكْوَى مُنْظَّمَةِ التَّجَارَةِ الْعَالَمِيَّةِ الَّتِي تُذَكَّرُ قَوَانِينِها التَّبَادُلِ التَّجَارِيِّ بَيْنَ الدُّولَيَّاتِ مِنْ احْتِمَالِ حُدُوثِ فَوَضِيَّ عَالَمِيَّةِ مِنْ جَرَائِيِّ سِيَاسَاتِ "الْحِمَائِيَّةِ" الَّتِي يُطَبَّقُهَا الرَّئِيسِ تِرَامِبُ سُتُّخِيَّهُ عَلَى اجْتِمَاعَاتِ الْقِيمَةِ مُنْذَ الدَّسْقِيقَةِ الْأُولَى مِنْ افْتَاحِهَا.

تَصَرُّفَاتِ الرَّئِيسِ تِرَامِبِ ذَاتِ الطَّابَعِ "التَّهْرِيجِيِّ" ستَكُونُ الْجَانِبُ الْمُشَوَّقُ، أَوِ الْمُسَلَّمُ، فِي هَذِهِ الْقِيمَةِ الَّتِي لَا زَتَّاَوَقَعَ إِلَّا زَجَاجَةً مَحْدُودَةً لَهَا، وَالْمَنْزِيدُ مِنِ الْمَشَاكِلِ وَالْأَرْمَاتِ، فَهَذَا الرَّجُلُ لَا يُحِبُّ هَذِهِ الْقِيمَمَ فَقَاطَ، وَلَدَيْهِ شُعُورٌ زَائِفَةٌ بِالْعَظَمَةِ، وَيَعْمَلُ عَلَى تَقْوِيَّهَا دَائِمًا، وَدَفَعَ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ زَحْوَ الْهَاوِيَّةِ، هَاوِيَّةِ الْحُرُوبِ، وَهَاوِيَّةِ الْاِنْهِيَارِ الْاَقْتَصَادِيِّ.

"رأي اليوم"